

(1)

شر البلية ما يضحك
الفرس سلالالة للأب السامي !!
الفرس يروجون ثقافتهم الملوثة في العراق باسم الثقافة الاسلامية !!

بعد احتلال العراق في 9 / 4 / 2004 بدأت تظهر في الأسواق كتب توزع مجاناً يتناولها الشباب ، وقطعا طالما الحدود مفتوحة دون رقيب ، فان الفرس بدوا يدخلون مفاهيم غريبة الى العراق لتلويث عقول الشباب وبعض انصاف المثقفين .

زارني في داري شاب يعمل مدرس في معهد الفنون الجميلة ، كنت اعطي هذا الشاب أنواع من الكتب الدينية والتاريخية ، منها ما يخص الأحواز .. كان هذا الشاب يجهل حقيقة الفرس ، وبدأت بالتدريج ، وكان هذا قبل الاحتلال ليتعرف على حقيقة الفرس ، لكن بعد الاحتلال ودخول كتب الثقافة الاسلامية التي تبث سمومها المخابرات الايرانية حضر هذا الشاب الى منزلي حيث أعاد لي ما استعاره من كتب ، واهداني مجلة شهرية اسمها (الثقافة الاسلامية) تحمل العدد 89 / جمادي الثانية - رجب / 1423 هـ / آب - أيلول / 2002 ، وهي من اصدارات المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية !! ، ورئيس تحريرها الدكتور محمد علي أذرشب . فرح هذا الشاب بالمجلة ، أعلم أنه لا زال يحتاج وقت لتعريفه بالفرس ونواياهم ، عندها فاجأته بأمر خطير في المجلة !!

كقاريء ومؤرخ ومتخصص في الشؤون الفارسية ، فأول ما يلفت نظر المحلل والباحث فهرسة المجلة ، فالكتاب يقرأ من عنوانه .

لاحظت أن كل ما في ثقافتهم الاسلامية ما هو الا تشويه وتزوير للحقائق ، والأمر المثير للاستغراب أن بعض الكتاب هم من بعض العرب ... لنسألهم بدورنا كم دفعت لكم المخابرات الفارسية لقاء هذا التشويه بالتاريخ العربي ؟

ونسأل ايضا المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية ، ما المقصود بربط الثقافة الاسلامية بالعلاقات العربية الفارسية قبل الاسلام ؟

الجواب عندنا واضح ، وتاريخ الفرس معروف عنه الغدر والخيانة .

كل المصادر الموثوقة وأولها قرآننا المجيد تؤكد على أن الفرس المجوس هم من مزقوا رسالة رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وناجى رسولنا الكريم ربه بقوله : اللهم مزق عرش كسرى .

بعد الفتح الاسلامي لبلاد الفرس على يد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، والذي حقق نبوءة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم بدأ الفرس بعدها الاندساس بالاسلام لتخريبه من الداخل !! حيث ادعوا أول الأمر بالنسب المشترك بينهم وبين اليهود !! ثم اوغلوا كفرا وتنكيلا بالاسلام بعد ارسال المجوس مبعوثهم الكافر أبو فيروز لولة الفارسي الذي قتل الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، لا لشيء ، بل لأن الخليفة الراشد حقق نبوءة هادي البشرية محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهدم عرش الفرس المجوس ، وتوالت الدسائس الفارسية لتتشويه صورة الاسلام ، والباحثون يعلمون ماذا فعل البرامكة ، وأبو مسلم الخراساني ، وغيره حتى وقتنا المعاصر !!

الاستاذ محمد أمين أبو جهر (عضو اتحاد الكتاب الفلسطينيين) المهتم بالبحث في التراث والتاريخ ، على كما عرف نفسه ، كتب مقالا في مجلة الثقافة الاسلامية تحت عنوان (العلاقات العربية الفارسية قبل الاسلام) ... نستعرض المغالطات التي وردت في بحثه ، ونرد عليه .

يقول أبو جهر على حد تعبيره وبالحرف الواحد في الصفحة 128 من المجلة المذكورة :

(طويت بانتصار الثورة عام 1979 ، وقيام الجمهورية الاسلامية ، في ايران صفحات قاتمة تضمنها سجل العلاقات العربية الايرانية ، وفتحت صفحات جديدة تحمل عناوين العودة لعلاقات التعاون والأخاء ، بين العرب والفرس ، وتبين أنها قديمة قدم التاريخ ، وجذورها ممتدة في أعماقه .

بادرت الجمهورية الفتية بطرد البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية ، وسلمت مقرها ، في طهران لمنظمة التحرير الفلسطينية ، كي تكون سفارة فلسطين ، في ايران ، كما أكدت بعزم وإباء مساندة الشعب الايراني لقضايا العرب والمسلمين العادلة ، وفي مقدمتها تحرير الأراضي العربية المحتلة ، وتأكيد عروبة القدس .

هال ذلك كل طغة العالم ، فدفعوا بصدام حسين لشن حرب ظالمة على الجمهورية الاسلامية الايرانية ، كبدت العرب والايرانيين افدح الخسائر !

ان العلاقات العربية الايرانية ظاهرة اجتماعية لها ماضيها وحاضرها ومستقبلها . وأن تعزيز وتوطيد تلك العلاقات ، في المجالات كلها ، يخدم العرب والفرس معا ، ويجعلهم أكثر قدرة على الوقوف ، في وجه الظلم والظالمين ، ويمكنهم من اعلاء شأن المستضعفين .

ان قراءة التاريخ نقدية ، ترينا نمط العلاقات ونوعها التي سادت بين العرب والفرس ، قبل الاسلام فلنبداً القراءة :) انتهت مقدمة الاستاذ أبو جهر في بحثه هذا وسنتوقف في هذه السلسلة للرد على مجاء بالمقدمة لنعود الى المتن في حلقة قادمة ، وما فيه من تشويه وخراب وأكاذيب .

نحمد الله أولا بأن الأستاذ أبو جهر جعل عنوان بحثه (العلاقات العربية الفارسية قبل الاسلام) ، ربما سهوا نسي أن العلاقة تقوم مع أجنبي ، أما نحن كقوميين عرب وكمسلمين لائقول بيننا وبين فلان من العرب او المسلمين علاقة بل نسميها رابطة ، حتى قرأنا الكريم خاطب كل ملة على ما تستحق ، فهناك الكافر ، والمنافق . والمؤمن ... يقول الله عز وجل في محكم كتابه العزيز (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين) ، فنشكر يا استاذنا الفاضل أنك فرقت بين العلاقة والرابطة ، وبين المؤمن والمسلم (لائقولوا آمنا بل قولوا اسلمنا)

تري ماذا حل بالأستاذ أبو جهر المهتم بالبحث في التراث والتاريخ !!
عجبا !! جمهورية 1979 الفارسية هي التي فتحت صفحات جديدة تحمل عناوين التعاون والأخاء !!
اذن ماذا كان يفعل العرب المسلمون الذين هدوا الفرس الى طريق الحق طوال أكثر من 1400 عام ؟ وما هذه القفزة الطويلة ، منذ ما قبل البعثة ثم فجأة الى عام 1979
ثم اي عناوين العودة لعلاقات التعاون والأخاء ، بين العرب والفرس !! ألم يصرح قادة من يسمون انفسهم جمهورية اسلامية أول استلامهم للسلطة في ايران وعلى لسان بني صدر والخميني ورفسنجاني بأن بغداد وعدن تتبع ايران !! ألم يكن شعار من تسمي نفسها بالجمهورية الاسلامية تصدير الثورة (عذرا الارهاب الفارسي) !!

اما قولك يا استاذ جهر بان العلاقات التاريخية علاقات مودة واخاء ، واي تناقض هذا الذي يحمله ما كتبت يا سيادة الباحث بين ان تصف العلاقات بالمودة والاخاء ، وعودتها بعد عام 1979 الى ماكانت عليه قبل الاسلام ، وتقفز فجأة الى طرد البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية ، التي سلمت ثورة 1979 مقرها لمنظمة التحرير الفلسطينية !! كي تكون سفارة فلسطين في ايران !!

حسننا سنتفق معك الرأي برهة ونرد على مغالطاتك ، وايغالك بالافتراءات بقصد تشويه حقيقة الصراع العربي الفارسي ، ربما يكون بسبب اندفاع عاطفي ، أو لأمور حضرة الأستاذ الفاضل ابو جهر اخبر بها مشوبة بشكوك الولاء لعدو العرب الفرس .

نحب أن نعلم الاستاذ الفاضل أن بلاد الفرس سلبت حقوق قوميات عديدة ، وما يسمى اليوم ايران كانت تسمى حتى مجيء رضا بهلوي (بهلتي ، وهو الاسم الحقيقي لأسرة بهلوي) بلاد فارس وابدل اسمها الى ايران للتدليل على أنهم جنس أري ، ولا ندري كيف سمحت لنفسك بمغالطة كافة المؤرخين بل حتى غالطت المؤرخون الفرس انفسهم حيث ارجعت نسبهم يعود الى ابراهيم الخليل سلام الله عليه ومن نسل اسحاق ووصفتهم بالساميين وهم في حقيقة الأمر قبائل هندو اوروبية نزحت وسكنت ما تسمى بهضبة فارس !!! وهذا ما سنعود اليه في بحثنا بالرد على افتراءاتك من خلال ما كتبته في المتن في بحثك .

ايران الحالية يا استاذنا الفاضل تتكون من عدة شعوب ، والفرس الطغمة الحاكمة ، وهي المسيطرة على خيرات ورقاب الاكثرية من مختلف القوميات غير الفارسية المستعبدة ظلما وظغيانا (العرب وعشائرها العربية الأصلية في الأحواز العربية التي احتلها الفرس في العام 1925 بمؤامرة بريطانية بالتعاون مع الجندي المغمور رضا بهلتي (بهلوي) ، والذي كان يعمل ضمن صفوف فرقة القوزاق بأمرة روسيا ، وفرقة القوزاق هذه هي حرس الحدود ، وبعد انهيار روسيا القيصرية وقيام النظام الشيوعي فيها دعمت بريطانيا هذا الجندي وزحف على طهران ونصب نفسه وزيرا للدفاع ، وعين ضياء الطباطبائي رئيسا للوزراء ، ثم عزله بعد أشهر وحل رضا بهلوي محله ، وبعد احتلال الأحواز العربية في العام الذي ذكرناه عزل أحمد شاه القاجار الذي سبق أن نفاه الى باريس ، ونصب نفسه شاهها على بلاد الفرس ، والبس التاج الفارسي بيديه على رأسه ، وقال لابنه محمد رضا بهلوي : لقد حررت لك الساحل الشرقي من الخليج ، وعليك بتحرير الساحل الغربي منه !! لمزيد من الاطلاع يا استاذنا المتخصص بالتاريخ والتراث راجع مذكرات رضا خان نفسه .

هناك قوميات اخرى مضطهدة يا استاذ أبو جوهر الأكراد ، التركمان ، البلوش ، البختيارية ، الأذريين ، وغيرهم من القوميات الأخرى ، وللعلم فإن الفرس لايشكلون الانسبة 35 % من القوميات غير الفارسية (الشعوب الايرانية) ، ويمكنك مراجعة هذه الاحصاءات من خلال الأمم المتحدة ، وغيرها من المصادر الموثوقة .
أذن ايران تتكون من شعوب عديدة وليس شعب واحد كما ذكرنا .

اما تسليم مقر البعثة الاسرائيلية الى منظمة التحرير الفلسطينية ، فحضرتم ادرى ، ما فعله النظام الفارسي بعد ذلك ، وسل زميلك الصحفي يوسف عزيزي الذي كان يعمل بصفته عربي في سفارة فلسطين ، ويتجسس على الأشقاء الفلسطينيين ! ويمد العدو الفارسي بمعلومات عن نشاطهم وتقوم المخابرات الفارسية ابلاغها الى العدو الصهيوني ، وتعرف بعد ذلك تدهور العلاقات الايرانية الفلسطينية بعد طرد يوسف عزيزي من السفارة الفلسطينية بعد كشف امره !! ما هذا يا سيد أبو جوهر حضرتمك باحث ومحلل من اشقائنا الفلسطينيين ، هل تعتقد اننا لا نعرف ماذا كان يجري !! سل أبو خالد اللحام ، وانت تعرف .

ثم اي صفاء وأخوة هل نسيت فضيحة ايران غيت ؟؟ وموضوع التسليح الاسرائيلي لايران خلال الحرب العراقية الايرانية ؟؟ صح فيك المثل (ان كنت لاتدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم) .

اي أخاء هذا الذي نتحدث عنه والفرس يحتلون الجزر العربية الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة !! هل تعرف شيئا عن الفقه الجعفري ياسيد أبو جوهر ؟

الامام جعفر الصادق سلام الله عليه يحرم الصلاة ودفن الموتى فوق ارض مغصوبة

اذن صلاتهم فوق الجزر العربية الثلاث باطل شرعا ، وصلاتهم فوق ارضنا العربية في الأحواز باطل شرعا ، هذا ما تعلمناه من فقه امامنا جعفر الصادق سلام الله عليه .

بل أقرته المذاهب الأربعة وشددت على انه مكروه راجع اخي الباحث في التراث والتاريخ وستعرف الحقيقة وكتب الصحاح والفقه الجعفري تجاه اغتصاب حقوق الغير .

اما نحن شعب الأحواز العربي ، فبالأصالة عن نفسي وعائلة الشيخ خزعل وبالنباية عن بنو كعب ، اخوالي امراء ربيعة (الباويه) ، وفوضني بعض شيوخ بنو طرف والزركان وبنو اسد ، ونيابة عن العرب الأشرف من اسياذ العرب والمسلمون في العالم سلالة رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ممن كلفني بحمل الأمانة لتنتقلها بدورك الى جمهورية ايران الاسلامية !! ، وكذلك من سلالة رسولنا الكريم السادة المشعشعون ممن استولى المقبور رضا خان على ممتلكاتنا وضمها الى املاكه الخاصة بعد الاحتلال ، ورغم مطالبتنا

الشخصية باعادة هذه الأملاك لأصحابها الشرعيين ، عدا من طلب مني أن تكون وسيطا لاعادة المهجرين العرب في الأحواز من الذين نقلوا الى اماكن بعيدة عن تربة وطنهم واسولت على اراضيهم جمهورية ايران الاسلامية نرجو نقل توجيهنا ولفت نظر حكومة ايران والفرس على وجه الخصوص من دون القوميات الأخرى فنحن ، وباسم شريعتنا الاسلامية ووفق فقه الامام جعفر الصادق سلام الله عليه ، ووفق المذاهب الاسلامية الأربعة الأخرى نعتبر بصفتنا ورثة في تلك الأملاك والأراضي فقد اتخذنا قرارا ، وبعد أخذ رسالة خطية من مراجعنا الجعفرية الأعلّم نرجو ومن خلالك ابلاغ حكومة ايران والفرس باتنا ووفق ما اشرنا اليه منع الفرس من الصلاة ودفن الموتى فوق اراضيها ، ونحمل المسؤولية امام الله جل جلاله ، ليكون دين في رقة الحكام الفرس ، وكل فارسي ليحاسب عليه يوم يقوم الحساب ويقابلون ربنا ، ونستثني من ذلك كافة القوميات غير الفارسية . أما مسألة الجزر العربية الثلاث فالفرس يعرفون فقه امامنا جعفر الصادق سلام الله عليه ، ويعرفون ما قاله امامنا علي بن ابي طالب سلام الله عليه (انظر ياكيميت فيم تصلي وعلام تصلي) ...

وبالمناسبة ننوه للسيد أبو جوهر حقيقة يجهلها ، بعض الفرس يطلقون لقب (سيد – اي الشريف نسبة الى ذرية رسولنا الكريم من آل البيت عليهم السلام) على بعض العلماء ويرتدون العمامة السوداء ، نحب الايضاح أن الفرس دأبوا على كل من يلد يوم **جمعة** اطلاق لقب سيد عليه اي فرق بين السادة وهم من نسب رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وبين من يدعي من الفرس انه سيد ، واستحلفك الله ، هل كنت على وعيك عندما كتبت مقالك ، وهل الرسول حاشى الله فارسي وسادتك الفرس هم من قريش!! اتقي الله يا ابو جوهر .. والله من وراء القصد ، وللحديث بقية وشر البلية ما يضحك .
سلام على من اتبع الهدى .

نصار الشيخ خزعل
عضو القيادة المركزية
لحركة التحرير الوطني الأحوازي